فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في تنمية الوعي بالجسم لدي طفل الروضة

إعـــــداد

أ/ دعاء محمد الشرقاوي

باحثة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة المنوفية

مستخلص البحث:

استهدف البحث الحالي الكشف عن فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية الوعي بالجسم لدي طفل الروضة. واعتمدت الباحثة على تصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة. وتكونت عينة البحث من (٣٠) طفلاً ممن تراوحت أعمارهم بين (٤-٦) عاماً. واستخدمت الباحثة مقياس الوعي بالجسم لدي طفل الروضة وبرنامج الأنشطة الفنية. واستخدمت الباحثة اختبار ت لاختبار فروض البحث بعد حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الوعي بالجسم باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة. أوضحت نتائج البحث فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الفنية في تنمية الوعي بالجسم كما ظهر في مقارنة نتائج القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي. كما بينت النتائج استمرار فاعلية البرنامج في القياس التتبعي وقدمت الباحثة مجموعة من التوصيات كما قدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات لدراسات لاحقة.

الكلمات المفتاحية: الوعي بالجسم، الأنشطة الفنية، طفل الروضة.

Abstract:

The current research aimed to reveal the effectiveness of a program based on artistic activities to develop body awareness in kindergarten children. The researcher relied on the design of the experimental design with one experimental group. The research sample consisted of (30) children aged between (4-6) years. The researcher used the kindergarten child's body awareness scale and the artistic activities program. The researcher used the T-test to test the research hypotheses after calculating the psychometric properties of the body awareness scale using appropriate statistical methods. The results of the research showed the effectiveness of the program based on artistic activities in developing awareness of the body as shown in comparing the results of the pre- and post-measurements in favor of the post-measurement. The results also showed the continued effectiveness of the program in tracer measurement, and the researcher presented a set of recommendations, and the research presented a set of recommendations and proposals for subsequent studies.

Keywords: Body Awareness, artistic activities, kindergarten children

مقدمــة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، ففي هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل وتتضح مواهبه ويكون قابل للتأثير والتوجيه والتشكيل. لذا فإن العناية بالطفولة والاهتمام بأنشطتها من أهم المؤثرات التي تساهم في تقدم المجتمعات.

وتعد مرحلة الطفولة ركيزة هامة في حياة الفرد، ومصير نموه في المستقبل كما تتفق أدبيات التربية وعلم النفس على أن السنوات الست الأولى في حياه الطفل تعد من أهم السنوات في تكوين شخصيته وتشكيلها وتتحدد فيها اتجاهاته وميوله، حيث إنها مرحلة جوهرية وأساسية تستقر فيها أسس التربية وتبنى عليها مراحل النمو التي تليها، فما يكتسبه من قيم واتجاهات وأفكار وخبرات خلال هذه السنوات يظل ملازما له في حياته المستقبلية ولذلك كان الاهتمام بتربية الطفل والعناية به ضرورة ملحة حتى يستطيع استيعاب كل ما يحيط به (إيناس عبد الرازق، ٢٠١٣: ٢٤)

وهذا يحتم علينا كآباء ومعلمين أن نوفر للطفل بيئة تربوية سليمة غنية بمميزاتها ومنبهاتها يتعرضون لها، فيكتسبون في أثنائها العديد من الخبرات التي تعمل على توجيه نشاطهم إلى تحقيق وجودهم كبشر، وتعمل على تنميتهم جسميا وانفعاليا وعقليا واجتماعيا، ذلك لان فشل الطفل في حياته المستقبلية يرجع إلى أسباب عديدة من أهمها عدم تهيئة البيئة التربوية لكي ينمو بشكل متكامل. (مها جلال، ٢٠١٤: ٤٥)

وتكمن أهمية الفن في الإسهام الفريد في التربية، والدور الخاص الذي يلعبه في تنمية خبرة الفرد وفهمه للعالم من حوله فمن خلال التعبير الفني يتعلم الطفل المشاركة الإيجابية، والعمل الجاد، والإبداع، والابتكار. كما تعد الأنشطة الفنية انعكاسات تنبع من الوجدان والهدف منها التعبير عن المشاعر والانفعالات بحرية وإبداع دون قيود مما يساعد الفرد على تحرير شخصيته وتحقيق ذاته وكيانه الإنساني وخاصَة الأطفال فهي وسيلة للتعرف على مواهبهم واهتماماتهم وشعور الطفل بالإنجاز يمنحه الشعور بالثقة بالنفس.

وتعتبر الأنشطة الفنية أحد أبرز أنواع الفنون البصرية التي يمارس من خلالها التعبير الفني، سوء كان ذلك التعبير فكريا أم التعبير عن الإحساس والمشاعر، وتضم هذه الأنشطة مجالات عدة منها؛ فن الرسم، وفن التصوير التشكيلي، وفنون الخزف والصلصال، وفن الكولاج،

وفن التصميم وغيرها من المجالات الفنية التي تساهم في بناء الفرد وتكوينه من الناحية الانفعالية والنفسية، كذلك اهتم الباحثون النفسيون بمجال فنون الأطفال لما تحويه من حقائق ودلالات نفسية تعكس دوافعهم وصراعاتهم ورغباتهم الدفينة بطريقة لا شعورية ومتسامية، فالأنشطة الفنية لغة رمزية ينقل من خلالها الأطفال أفكارهم للآخرين.

من العرض السابق يتضح أهمية الأنشطة الفنية وما تحققه من فوائد للطفل في تنمية الوعي بالجسم ومن ثم تسعى الدراسة الراهنة إلى محاولة للكشف عن فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية الوعي بالجسم.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة من خلال عملها في مجال رياض الأطفال ومن خلال تفاعلها مع الأطفال وملاحظتها انخفاض مستوي الوعي الوقائي بالجسم وكذا الوعي الظاهري كما تبين للباحثة من خلال لقاء موسع مع بعض معلمات الروضة أن كثير من الأطفال في مرحلة الروضة لديهم وعي منخفض بالجسم وهو ما ظهر من عدد من الدراسات التي حاولت استخدام مداخل مختلفة لتنمية الوعي بالجسم منها استراتيجية K.W.L كما في دراسة(رشا سيد احمد ،٢٠٢٢) أو برنامج ترويحي باستخدام السيكودراما كما في دراسة محمد مصطفى صالح وزملاؤه (٢٠٢٢) أو الألعاب الشعبية كما في دراسات أميرة محروس محمود محروس (٢٠٢١) والأنشطة الموسيقية كما في دراسات سلوى حسن إبراهيم حسن زيد (٢٠١٩).

ومن ثَمَّ تأتي هذه الدراسة لاستكشاف فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية، وفي ظل عدم وجود دراسة واحدة –في حدود اطلاع الباحثة– تناولت فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية باستخدام الأنشطة لتنمية الوعي بالجسم ومن ثم **تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:**

ما فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في تنمية الوعي بالجسم لدي طفل الروضة؟، وينبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في تنمية الوعي بالجسم لدي طفل الروضة.

٢- ما مدي استمرارية فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في تنمية الوعي بالجسم لدي طفل الروضة بعد مرور فترة المتابعة.

أهداف البحث

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- إعداد مقياس للوعي بالجسم لطفل الروضة.
- إعداد برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية الوعي بالجسم لطفل الروضة.
- تحديد فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الفنية لتنمية الوعي بالجسم لطفل الروضة.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في ضرورة وحيوية الموضوع الذي يتناوله، وهو التعرف علي برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية الوعي بالجسم لطفل الروضة، باعتبار أن الطفل أساس نهضة كل حضارة، فهو يمثل الركيزة الأساسية للمجتمع الذي ينشأ بداخله، بالإضافة للدور الذي تلعبه الأنشطة الفنية كأداة فعالة في ترسيخ وتدعيم العديد من القيم الإيجابية ونبذ القيم السلبية بطريقة شيقة وممتعة من خلال بيئة غنية ومثيرة ومحفزة لتنمية هذه الوعي بالجسم ألا وهي الأنشطة الفنية، وسيكون هذا البحث بمثابة إضافة علمية للمكتبة العربية.

أهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية:

تنبع أهمية الدراسة النظرية من خلال النقاط التالية:

- ندرة الدراسات والبحوث العربية في حدود علم الباحثة التي تناولت الوعي بالجسم وتنميتها باستخدام الأنشطة الفنية.
- وضع إطار نظري شامل يوضح مهارات الوعي بالجسم والأنشطة الفنية.
- يعد البحث الحالي إضافة لأدبيات البحث وبخاصة في البيئة العربية، حيث لاحظت الباحثة -في حدود اطلاعها- عدم وجود دراسات تناولت متغيرات البحث مجتمعة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تنبع أهمية البحث التطبيقية من خلال النقاط التالية:

- إعداد مقياس للوعي بالجسم لطفل الروضة.

- إعداد برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية الوعي بالجسم لطفل الروضة.
- تحديد فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الفنية لتنمية الوعي بالجسم لطفل الروضة.
- توجيه مخططي برامج التربية الخاصة والمعلمين على التركيز على نتائج الدراسة الحالية عند إعدادهم للبرامج التي تهدف إلى تنمية الوعي بالجسم.
- مساعدة الوالدين والعاملين في تنمية الوعي بالجسم لدي أطفالهم.

مصطلحات الدراسة

الأنشطة الفنية: Artistic activities : تعرف الأنشطة الفنية إجرائياً بأنها:" عبارة عن الممارسات التي يقوم بها الطفل مستخدما الخامات والأدوات الفنية المختلفة، وتسهم في بنائه وتكوينه من الناحية الفنية والجمالية، ومن أشكال تلك الأنشطة (الرسم – التشكيل – القص واللصق – الأشغال اليدوية والفنية – الطباعة – التصميم – الكولاج) وتقدم داخل وخارج غرفة النشاط، ويمكن بواسطتها ربط المواد المختلفة مع بعضها البعض في صورة وحدة متكاملة فيما يتعلق بدراسة موضوع معين، مما يؤدي إلى إحداث توافق ايجابي في مظاهر سلوك طفل الروضة الجسمية والوجدانية والعقلية.

الوعي بالجسم:Body Awareness

وتتبني الباحثة تعريفاً للوعي بالجسم بأنها قدرة الطفل على معرفة أجزاء جسمه وتسميتها وخاصة الأجزاء الخاصة والجنسية بالجسم. ويعرف اجرائياً في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها الطفل علي مقياس الوعي بالجسم.

محددات البحث

- **منهج البحث:** يستخدم البحث الحالي المنهج التجريبي وذلك لملاءمته لأهداف الدراسة، حيث تهدف إلى اختبار فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في تنمية الوعي بالجسم لدي طفل الروضة.
- **المحددات البشرية والمكانية:** تكونت عينة البحث في صورتها النهائية من (٣٠) طفلاً وطفلة والتي تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) من الأطفال في مرحلة الروضة في روضة مدرسة

العميد محمود عادل القارح الرسمية المتميزة لغات بمحافظة المنوفية داخل جمهورية مصر العربية.

- **المحددات الزمنية:** تم تطبيق أدوات البحث خلال شهري أبريل ومايو بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م.
- **أدوات البحث: استخدمت الباحثة في هذا البحث مجموعة من الأدوات، وهي:**

١- مصفوفات رافن لقياس الذكاء (عماد حسن ،٢٠١٥)

٢- مقياس الوعي بالجسم اعداد الباحثة

٣- برنامج الأنشطة الفنية اعداد الباحثة

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الأنشطة الفنية لطفل الروضة:

يعتبر الفن مهما اختلفت أساليبه آو طرائقه ما هو إلا وسيلة من وسائل التعبير عن النفس بكل ما يحتويه من مشاعر وأفكار وخبرات يتعلم الإنسان عن طريقها الكثير من المعارف والمعلومات التي تكتسب عن طريق تفاعل الطفل مع بيئته. (منال العمري، ٢٠١٨: ١٦٩)

كما يعد الفن وسيلة تربوية فعالة تساعد على النمو النفسي والعقلي للطفل، لقدرته على مخاطبة تفكير الطفل وإحساسه، فالفن بأنشطة المختلفة يساعد الأطفال على الإفصاح عن مشاعرهم المكبوتة التي لا يستطيعون التعبير عنها لأي سبب من الأسباب. (محمد عباس، ٢٠٠٨: ٧٧)

وتعد الأنشطة الفنية ركن من أركان التربية الحديثة وتمثل مع الأنشطة التعليمية الأخرى نظام يهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة لجميع جوانب الشخصية لما لهذه المواد من انعكاسات إيجابية على شخصيه المتعلم من ناحية وعلى تنمية المهارات والمعلومات من ناحية أخرى، كما تعمل على النهوض بالعملية التعليمية من خلال تنمية الطفل كعضو في المجتمع، إذ تعمل على توسيع ثقافته وتنمية القدرات الإبداعية على التعبير، فهي تسعى إلى بناء فرد متكامل متوازن مع نفسه ومتفاعل مع محيطه البيئي والاجتماعي. (غادة مبارز، ٢٠١٦: ٥٣)

ويشير (Curtis, 2011: 182) أن ممارسه الطفل الأنشطة الفنية تشبع حاجاته ودوافعه للتعلم، فمن خلالها يستطيع طفل الروضة أن يحقق الحركة والنشاط، ويحقق غايته من الاكتشاف

من خلال الخامات والأدوات، ويحقق حب الاستطلاع، ويحقق النجاح، ويعبر عن ذاته، ويحقق التعاون من خلال ممارسة الأنشطة الفنية مع الرفاق.

وتعد الأنشطة الفنية إحدى الوسائل المستخدمة للتعبير عن النفس من خلال الأعمال الفنية والمشاركة والتعامل والمثابرة وإنهاء العمل والإنجاز والشعور بالسعادة والفخر والاعتزاز بالنفس، حين إنجاز العمل، مما يزيد من ثقته بنفسه وبقدراته بإمكانياته خصوصا عند رؤية عمله وعرضه على الآخرين، وتساعد هذه الأنشطة الطفل على التعبير عن مشاعره من خلال تفاعله مع الخامات والأدوات واكتشاف الألوان المختلفة ودرجاتها والتمييز بينها، وتعلمة طريقه مزجها وما ينتج عنها من ألوان جديدة والتعرف إلى صفة الخامة ومميزاتها، والتجريب باستخدام خامات مختلفة.(نجلاء عفيفي، ٢٠١٨: ١٠٢)

وقد أشارت (سهام عبد الهادي الدخيلي، ٢٠١٧ : ٩٥) أن الأنشطة الفنية تعد انعكاسات تنبع من الوجدان، والتذوق الجمالي، والاحساس الفني، للطفل وأدواتها هي : الرسم والتلوين والطباعة والموسيقى والصلصال والخرز، والهدف منها التعبير عن مشاعره وانفعالاته وآماله ومعاناته بحرية وإبداع من دون قيد مما يساعد على تحرير شخصيته، وتحقيق ذاته وكيانه الإنساني، واكتساب القدرة على الاتصال بالآخرين، كما تعد وسيلة للتعبير عن المتعة الناتجة عن شعور الأطفال بالإنجاز الذي يمنحه الشعور بالثقة بالنفس، وهي وسيلة للتعرف إلي اهتمامات الأطفال ومواهبهم.

وتساهم الانشطة الفنية في تنميه شخصيه المتعلم عن طريق إتاحة فرص التفاعل مع الخبرات التربوية والفنية المباشرة فهي تنمي القدرات العقلية من خلال دراسة المعلومات والحقائق والنظريات العلمية التربوية، كما تنمي الانشطة الفنية المدركات الحسية من خلال الممارسات المتنوعة في الفن، وإكسابه المهارات التقنية التي تعينه على التحكم في استخدام الخامات البيئية وأساليب وطرق تشكيلها وتجهيزها، والربط بينها وبين التطور العلمي والتكنولوجيا المعاصرة، كما تساعد أيضا على تنميه الجوانب الوجدانية من خلال تكوين الاتجاهات الإيجابية للقيم الاجتماعية والفنية.(محمد وهبة، ٢٠١٥ : ٦٨)

والأنشطة الفنية بشكل عام هي كل ما يساهم في بناء الفرد وتكوينه من الناحية الفنية والجمالية وتعد الأنشطة التشكيلية أداه لمداخل تنموية كثيرة وإلى العلاج بالفن (Koster & Joan, 2012 : 71) .

وتعد الأنشطة الفنية الوسيلة التربوية التي نصل بها إلى نفوس أطفالنا، وتحرك انفعالاتهم، وتبني اذواقهم، وتؤكد ابتكاراتهم، وتعد نافذة جديدة تساعد الآباء والمعلمين على الاطلاع على طبيعة عقل الطفل وأحاسيسه. **(غيداء الزواد، ٢٠١٨: ١٤٢)**

تعريف الأنشطة الفنية:

تعرف **(أية أبوزيد، ٢٠١٦: ٥٠)** بأنها "كل عمل فني منظم يمارسه الطفل في الرياض تحت إشراف المعلمة مثل أنشطة التلوين، والطباعة، والقص واللصق، وعمل النماذج، والتشكيل، وهو كل فعالية فنيه يبذلها الطفل في سبيل التعلم أو النمو.

عرفت (غيداء الزواد، ٢٠١٨: ٧) الأنشطة الفنية على أنها مجموعه من الممارسات والاداءات العملية التي يشارك فيها الطفل مع المعلمة، ولها طابع فني باستخدام أدوات ووسائل وعناصر من البيئة، ليتفاعلوا معها وبها لتنمية مفهوم الذات والسلوك الإيجابي، مستخدما حواسه والأخرى ويكون للطفل دور محوري وأساسي في أداء النشاط، ويقصد بها الاشغال اليدوية والأغاني التعليمية.

وتعرف الأنشطة الفنية إجرائيا بأنها:" عبارة عن الممارسات التي يقوم بها الطفل مستخدما الخامات والأدوات الفنية المختلفة، وتسهم في بنائه وتكوينه من الناحية الفنية والجمالية، ومن أشكال تلك الأنشطة (الرسم – التشكيل – القص واللصق – الأشغال اليدوية والفنية – الطباعة – التصميم – الكولاج) وتقدم داخل وخارج غرفة النشاط، ويمكن بواسطتها ربط المواد المختلفة مع بعضها البعض في صورة وحدة متكاملة فيما يتعلق بدراسة موضوع معين، مما يؤدي إلى إحداث توافق ايجابي في مظاهر سلوك طفل الروضة الجسمية والوجدانية والعقلية.

أهمية الأنشطة الفنية لطفل الروضة:

يري (أحمد عايش، ٢٠٠٨ : ١٠٦ –١٠٧) أن الأنشطة الفنية تسعي إلى تحقيق جملة من الجوانب التي تتعلق بالمتعلمين، والتي تتمثل في تنميه قدرات الأطفال على اكتساب المعارف والمهارات والثقافة الفنية لمجموعه المفاهيم والمصطلحات الفنية، وفهمها لمساعدتهم في كشف الحقائق، وتنمية قدراتهم على حل المشكلات التي تواجههم، بمعنى تعرف المتعلمين في استخدام الأدوات والخامات المختلفة، وتنمي لديهم الثقة بالنفس، والمبادرة الذاتية والاعتماد على أنفسهم، للتكيف الايجابي في المجتمع، والتعايش والتفاعل معه، واحترام قيم الجماعة والعمل بروح الفريق، يتعلم المتعلمين روح المشاركة الجماعية بينهم والتفاعل الايجابي في الصف الواحد.

كما يضيف (Melissa Menzer, 2015: 163) أن الأنشطة الفنية تعد (وسيله علاجيه، وسيله تشخيصية، وسيله إسقاطيه، وتساعد في بناء شخصيه الطفل، وتساعد على التفاعل الاجتماعي، وتساعد على تنمية الاتجاهات والميول والقيم).

أهداف الأنشطة الفنية لطفل الروضة:

وتذكر (منال الهندي، ٢٠٠٦: ٢٥–٢٦) أن ممارسة الأطفال للأنشطة الفنية في الروضة تحقق الأهداف الأتية:

- التعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم بلغة تشكيلية حرة باستخدام الأدوات، والخامات التي تتناسب مع مؤهلاتهم.
- تنميه قدراتهم الإبداعية حيث يعتمد على أنفسهم في مزاولة الكشف والتجريب.
- الكشف عن قدراته العقلية، ومهاراته الفكرية واليدوية.
- اكسابهم عادات سلوكية سليمة، كالمحافظة على الأدوات الفنية وحسن صيانتها.
- تعزيز مواقفهم السلوكية: روح المبادرة، حب الاطلاع والقدرة على النقد والتحليل، وحب الآخرين، وقدرتهم على التعامل معهم، وحب العمل.
- تنميه قدراتهم على التخيل.
- تنميه قدراتهم الخاصة بالسيطرة على عضلات اليدين وتدريبها على استخدام الأدوات والخامات الفنية.
- مساعدة بعضهم على التخلص من بعض التوتر النفسي بالتعبير الحر.

- تفهم نفسياتهم خلال عملهم، وإنتاجهم الفني.

أنواع الأنشطة الفنية:

تشير كل من [(منال الهندي، ٢٠٠٦: ٣٧-٣٨) & (رانيا عبد الرحمن، ٢٠١٥: ٤٧-٤٨)] أن الانشطة الفنية التي تقدم إلى الأطفال متنوعة، وفيما يأتي عرض أكثرها استخدام من الأطفال:

الرسم :هي اللغة التي يتواصل بها الطفل مع الآخرين حيثما لا يستطيع التحدث باللغة اللفظية، لينقل أفكاره، وأحاسيسه وانفعالاته، ويشمل الرسم بالأصابع، الألوان المائية، الجواش، الطباشير، الأقلام الشمعية، الرسم على الرمال، حيث أن الطفل يستطيع من خلال الرسم التعبير عن ذاته، ومشاعره من خلال تفاعله مع الخامات والأدوات واكتشاف الألوان، وزيادة على ذلك ان الرسم يساعده على تحقيق الاتزان النفسي من خلال تنفيس الطفل عن المكنونات السلبية واستبدال الدوافع السلبية بالدوافع ايجابية، ويستند تقديم الطفل في الرسم إلي عاملين مهمين هما : الأول يتعلق بتكوين علاقات مختلفة مع الأشياء، والثاني يتعلق بقدره الطفل على ربط الأشياء ببعضها البعض من الناحية المكانية.

التلوين: يعد من الانشطة الفنية الأخرى المحببة لدى الأطفال ويمارسونه بعدة أشكال، وأن التلوين ليس نشاطا داخليا فقط، بل يجب أن يمتد إلي خارج غرفه النشاط من خلال توفير منطقة في الحديقة تفسح المجال للأطفال أن يبتكروا رسوماتهم الخاصة فيهم ويلونها، هذا زيادة على أنه يجب أن يتيح التلوين فرصة إضافية للأطفال كان يبتكروا طرقا مختلفة لاستخدام الألوان مثل : (تلوين الفقاعات، نثر اللون لعمل أشكال مختلفة، خلط الألوان مع وسائل اخري، التلوين بالأصابع)، وقد يكون على الورق أو الأقمشة أو الأحجار وغيرها، كما تتنوع الأدوات التي يستخدمها الطفل في التلوين.

القص واللصق: إن الأطفال يستغرقون وقتا طويلا لكي يسيطروا على المهارات المطلوبة منهم في القص واللصق وعادة يستمتعون أكثر عندما يتعرفون على خامات متنوعة ويبتكرون أنماط مختلفة من الصور مثل : (استخدام أوراق القص واللصق الملونة في تكوين أشكال ونماذج مختلفة، استخدام خامات طبيعية وصناعية كالصدف، والزهور وغيرها).

التشكيل :وهو وسيلة من وسائل التعبير لدى الأطفال يختلف عن وسيلة الرسم من ناحية المواد المستخدمة وأنه ينجز في الفراغ بأكثر من بعدين، وهو إخفاء عنصر الواقعية والوجود أي انتقال العناصر من الخيال إلى الواقع الثلاثي الأبعاد بشكل أقرب إلى الحقيقة، ويحتوي التشكيل على مختلف المواد مثل التشكيل بالصلصال، والعجائن، ونشاره الخشب، والطين الاسطواني، وعجينة الورق، وعجينه السيراميك، وهو ثاني وسيلة يمكن أن يعبر بها الطفل ويمتلك مجال أوسع للحصول على خبرات اكثر، يتم فيه صنع نماذج مختلفة باستخدام خامات ومستهلكات البيئة وربطها ولصقها باستخدام العجين أو الصمغ أو غيرها من المواد اللاصقة.

التركيب: عبارة عن عمل تراكيب فنيه ثنائية أو ثلاثية الأبعاد من خلال استغلال الخامات المختلفة من البيئة أو الخامات المستهلكة وغيرها لعمل أشكال فنية يمكن أن تكون لها قيمة وظيفية أو جمالية.

الطباعة: عبارة عن نشاط فني يهدف إلي تنميه الإدراك والإحساسات العضلية المتنوعة باستخدام (البلاستيك المفرغ (الاستنسل) – الاسفنج – الطباعة بالأيادي والأصابع – وألوان الجواش، استخدام الخضروات، ورق الشجر، أعواد الكبريت، الورق المفرغ).

الكولاج: استخدام خامات متنوعة من مستهلكات البيئة لتكوين صور ولوحات مثل (القواقع، الخيوط، الصوف، أوراق الشجر، عيدان كبريت، وغيرها من الخدمات).

وقد روعي في البرنامج استخدام الأنشطة لتنمية قدرات المتعلمين في استخدام الأدوات والخامات المختلفة، وتنمي لديهم المعرفية والمهارية لاستخدام الادوات والمواد والتجهيزات بطريقه آمنه وصحيحة لإنتاج أعمال فنيه عن طريق تنفيذ الأنشطة الحرة والمنظمة، بذلك يتدرب المتعلمين على إتقان أعمال الرسم والتشكيل بالطين وأن يتدرب على أعمال (الكولاج) والقص واللصق وأن يتقن بعض هذه المهارات كل متعلم حسب اهتمامه.

المحور الثاني: الوعي بالجسم:

تعريف الوعي بالجسم: قدمت فاطمة محمد (٢٠١٦) تعريفاً للوعي بالجسم بأنه "قدرة الطفل على معرفة أجزاء جسمه وتسميتها ووظيفة كل جزء منها وعلاقتها بالبيئة المكانية المحيطة بو وإدراكه لجسمه كوحدة كاملة كأحد مكونات صورة الذات.

يعرف كلًا من (Gallahue & Ozmun,2002:195)أن الوعي بالجسم يشير إلى "نمو قدرة الطفل علي التمييز بدقة بين أعضاء جسمه، واكتسابه لفهم أكبر لطبيعة جسمه وحركته في الفراغ".

ويقصد به "زيادة وعي الطفل بجسمه كتميز أجزاء الجسم والوعي بها عن طريق معرفة هذه الأجزاء وتحديدها وما يمكن لهذه الأجزاء القيام به وكيفية رفع كفاءة هذه الأجزاء في أداء حركة من الحركات بما يعني ثراء مفاهيم الطفل عن وإمكاناتها". (الخولي، والشافعي وراتب ،٢٠٠٤: ٧٧)

ويشير كلًا من (Frost,Reifel & Wotham,2008:212) إلى أنه "نمو قدرة الطفل على فهم ومعرفة أجزاء جسمه وما تستطيع هذه الأجزاء القيام به، وكيف يجعل هذا العمل الجسم أكثر كفاءة".

كما يقصد به" تلك المعلومات التي يتلقاها الطفل من خلال الشعور أو الصورة العقلية التي يمكن أن يحصل عليها وهذه المعلومات تتضمن (أ) المظهر الذاتي للجسم (ب) الحركات كما تؤدي (ج) وضع الجسم وأجزائه في الفراغ ووضعهم تجاه بعضهم البعض (د)الطريقة الذاتية في استقبال ما يحدث في البيئة من خلال (الشعور، السمع، الرؤية)".(Simons & Dedroog,2009:1344)

ومن استعراضها للتعريفات السابقة تستخلص الباحثة أن الوعي بالجسم يتكون من مكونين أساسيين وهما الوعي بأجزاء الجسم الخارجية ووظائفها وعلاقتها بالبيئة المحيطة بها، وكذا الوعي بالوعي بالأعضاء الداخلية والانتباه إلى الأحاسيس الجسمية. وتتبني الباحثة تعريفاً للوعي بالجسم بأنها قدرة الطفل على معرفة أجزاء جسمه وتسميتها وخاصة الأجزاء الخاصة والجنسية بالجسم. ويعرف اجرائياً في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها الطفل علي مقياس الوعي بالجسم.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة نهي الزيات (٢٠١٦) إلى قياس فاعلية برنامج قائم على الوعي بالجسم لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال زارعي القوقعة. واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال بنين وبنات، من مركز رؤية "بشبرا الخيمة" بمحافظة القليوبية، من مستخدمي زراعة القوقعة الإلكترونية الذين مر على عملية زراعة القوقعة لهم مدة لا تزيد عن ثلاثة أشهر وتراوحت أعمارهم بين (٤:٥) سنوات، ومتوسط أعمارهم الزمنية (٤.٤). وتمثلت أدوات الدراسة في كلاً من: اختبار المصفوفات الملونة لذكاء الأطفال، ومقياس مهارات

التواصل اللفظي، ومقياس الوعي بالجسم، وبرنامج قائم على الوعي بالجسم من أجل تطوير وتنمية مهارات التواصل اللفظي للأطفال زارعي القوقعة. وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على الأثر الفعال على المستوين الكمي والكيفي في معدل النمو اللغوي والتواصل اللفظي لأطفال زراعة القوقعة من (٤-٥) سنوات مما ساعد على نقل الأثر إلى البيت والبيئة المحيطة بالعينة، واستمرار العمل مع الأطفال ضمن البرنامج التأهيلي والذي يمكن أن يكون له أثر أكثر إيجابية بعد مرور فترات زمنية متتالية.

قامت سلوى حسن إبراهيم حسن زيد (٢٠١٩) بدراسة استهدفت تنمية الوعي بحماية الجسم لدى أطفال مؤسسات الرعاية وذلك من خلال: ١- اختيار الأنشطة الموسيقية التي يمكن توظيفها في تنمية الوعي بحماية الجسم. ٢- قياس درجة الوعي بحماية الجسم لدى أطفال مؤسسات الرعاية وذلك من خلال اختبار الوعي بحماية الجسم المصور. منهج الدراسة تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي للمجموعة الواحدة قبلي – بعدي ويبلغ عددهن (٢٧) بنت في المرحلة العمرية من ٣: ٦ سنوت من بنات مؤسسة الرعاية بالمنصورة. نتائج الدراسة: تشير النتائج إلى أن الأنشطة الموسيقية فعالة في تنمية الوعي بحماية الجسم لدى بنات مؤسسة الرعاية في جميع أبعاد الوعي بحماية الجسم.

حاولت أميرة محروس (٢٠٢١) إعداد برنامج يحتوي على بعض الألعاب الشعبية المناسبة لطفل الروضة، واختبار مدى فاعليتها في تحقيق هذا الهدف وأثرها على المهارات الحركية الأساسية والوعي بالجسم لطفل الروضة في ظل جائحة كورونا. ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تم تحديد المهارات الحركية الأساسية والوعي بالجسم اللازم تنميتها في مرحلة الروضة، وتضمينها في الألعاب الشعبية المناسبة لطفل الروضة في ظل مستجدات فيروس كورونا. وقد تم تطبيق البحث في روضة مدرسة الناصرية الابتدائية المشتركة بأبنوب بمحافظة أسيوط وتضم العينة فقط (٢٠) طفل وطفلة من الأطفال المقيدين بالمستوى الثاني kg2 ممن تتراوح أعمارهم بين ٥-٦ سنوات، نظرا لجائحة كورونا. وتم إعداد بطاقة ملاحظة لتقييم مستوى الأداء الفني للمهارات الحركية الأساسية للمرحلة العمرية من (٥-٦) سنوات (إعداد الباحثة) والاعتماد على مقياس دايتون لقياس القدرة الإدراكية الحركية (الوعي بالجسم)، ثم تم تعريض مجموعة البحث التجريبية للبرنامج المعد لغرض

البحث، ثم تم تطبيق المقياس وبطاقة الملاحظة بعديا على مجموعة البحث (التجريبية) وقد أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة لتقييم مستوى الأداء الفني للمهارات الحركية الأساسية للمرحلة العمرية من (٦-٥) سنوات لصالح التطبيق البعدي. كما أوضحت وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار دايتون (الذات الجسمية) لصالح التطبيق البعدي. وقد أثبتت المعالجات الإحصائية أن حجم الأثر الناتج عن استخدام الألعاب الشعبية في تجربة البحث كان كبيرا، مما يؤكد فاعليتها في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية والوعي بالجسم لطفل الروضة في ظل جائحة كورونا. وقد تم توظيف عدد كبير من المراجع العربية والأجنبية الحديثة، كما تم التوصل إلى عدد من التوصيات والدلالات التربوية المتصلة بموضوع البحث.

هدفت دراسة محمد مصطفى مصطفى صالح وزملاؤه (٢٠٢٢)إلى تنمية الوعي بالجسم لدى أطفال متلازمة داون المدمجين مع أقرانهم من الأسوياء بمرحلة رياض الأطفال من خلال برنامج ترويحي باستخدام السيكودراما، حيث اشتملت عينة البحث على عينة قوامها (٢٤) طفلا وطفلة والتي تمثلت في (المجموعة الضابطة "٦ أطفال أسوياء، ٦ أطفال ذوي متلازمة داون"- المجموعة التجريبية "٦ أطفال أسوياء، ٦ أطفال ذوي متلازمة داون") والذين تتراوح أعمارهم من سن (٥- ٦) سنوات بالروضات التالية (التيمورية، الصفا، الجلاء، أم المؤمنين، عمرو بن العاص الرسمية للغات، اليرموك) بمحافظة بورسعيد. واتبع البحث الحالي المنهج التجريبي ذات تصميم المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، وتم تطبيق الأدوات التالية في البحث الحالي: اختبار الوعي بالجسم لأطفال متلازمة داون المدمجين مع أقرانهم من الأسوياء بمرحلة رياض الأطفال (من إعداد الباحثين)، البرنامج الترويحي باستخدام السيكودراما لتنمية الوعي بالجسم لدى أطفال متلازمة داون المدمجين مع أقرانهم من الأسوياء بمرحلة رياض الأطفال (من إعداد الباحثين)، اختبار الذكاء ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (تقنين: أ.د /عبد السميع الموجود فرحان، ٢٠١٧). وتوصلت نتائج البحث الحالي إلى فاعلية تأثير برنامج ترويحي باستخدام السيكودراما في تنمية الوعي بالجسم لدى أطفال متلازمة داون المدمجين مع أقرانهم من الأسوياء بمرحلة رياض الأطفال.

هدفت دراسة رشا سيد أحمد محمد السيد (٢٠٢٢) قياس فاعلية برنامج قائم على استراتيجية K.W.L في تنمية وعي طفل الروضة بوظائف بعض أجهزة الجسم الإنساني، وبعض أعضائها وكيفية الحفاظ عليها، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذي تصميم المجموعة الواحدة، وباستخدام القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة (عينة البحث) لمناسبته لطبيعة البحث، وتكونت عينة البحث (٣٠) طفلا وطفلة من أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال والذين تتراوح أعمارهم الزمنية من (٥- ٦) سنوات، وتحددت أدوات البحث في قائمة بأجهزة الجسم الإنساني وأعضائها المناسبة لطفل الروضة، ومقياس مصور لوظائف بعض أجهزة الجسم الإنساني وبعض أعضائها (إعداد الباحثة) ومقياس مصور لكيفية الحفاظ على بعض أجهزة الجسم الإنساني وبعض أعضائها لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، وبرنامج باستخدام استراتيجية K.W.L لتنمية وعى طفل الروضة بوظائف بعض أجهزة الجسم الإنساني وبعض أعضائها لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، وقد أسفرت النتائج عن أن استخدام البرنامج القائم على استراتيجية K.W.L كان له أثر إيجابي في تنمية الوعي بوظائف أجهزة الجسم الإنساني وأعضائها وكيفية الحفاظ عليها لدى طفل الروضة.

التعليق على الدراسات السابقة:

أولاً: من حيث الهدف:

تناولت الدراسات برامج لتنمية مهارات الوعي بالجسم كما حاولت هذه الدراسات اختبار فاعلية برامج متنوعة منها استراتيجية K.W.L كما في دراسات (**رشا سيد احمد ،٢٠٢٢**) برنامج ترويحي باستخدام السيكودراما كما في دراسات محمد مصطفى مصطفى صالح وزملاؤه (٢٠٢٢) والألعاب الشعبية كما في دراسات أميرة محروس محمود محروس (٢٠٢١) والأنشطة الموسيقية كما في دراسات سلوى حسن إبراهيم حسن زيد (٢٠١٩). **ثانياً: من حيث وصف العينة:** تنوعت دراسات المحور الأول من حيث **حجم العينة** والمدي العمري لها لكن تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة أكثر المراحل شيوعاً باعتبارها الفترة الحرجة لنمو الوعي بالجسم حيث حظيت هذه المرحلة باهتمام كبير

من الدراسات السابقة، كما تراوحت هذه الدراسات من حيث حجم العينات ما بين (٧) طفلاً إلى (٦٠) طفلاً.

ثالثاً: من حيث المنهج المستخدم:

استخدمت الدراسات المنهج التجريبي ذو تصميم المجموعتين كما استخدمت بعض الدراسات المنهج شبه التجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة.

ثالثاً من حيث النتائج:

بمراجعة نتائج هذه الدراسات تبين اتفاقها على **الحاجة إلى تنمية الوعي بالجسم لدي طفل الروضة.** وهكذا يبدو أن هناك حاجة ماسة إلى إجراء بحوث تتضمن برامج تدريبية لتنمية الوعي بالجسم. كما ظهر من مراجعة نتائج هذه الدراسات فاعلية البرامج المستخدمة في خفض حدة هذه الاضطرابات مع تعدد وتنوع المداخل التدريبية المستخدمة.

الإجراءات المنهجية للبحث:

أولًا: منهج البحث: ويقصد بمنهج البحث الطريقة التي يسير عليها الباحثة في البحث، والذي يختلف باختلاف موضوع البحث وهدفه وطبيعته، وقد استهدف البحث الحالي التعرف على مدى فعالية البرنامج القائم علي بعض الأنشطة الفنية**(متغير مستقل)** في تنمية الوعي بالجسم لدي الأطفال **(متغير تابع)** واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي(ذي المجموعة الواحدة) والذي يعتمد على التصميم القبلي والبعدي، ومن ثمّ يتمّ قياس أداء المجموعة قبل وبعد تطبيق البرنامج **(المتغير المستقل)**، ثمّ قياس مقدار التغير الحادث ويعتبر الفرق في القياس دليلًا على أثر المتغير المستقل، ويمكن توضيح المتغيرات الأساسية للبحث كالتالي:

١- **المتغير المستقل:** ويتمثل في **البرنامج القائم على بعض الأنشطة الفنية.**

٢- **المتغير التابع:** ويتمثل في **الوعي بالجسم.**

٣- **المتغيرات الدخيلة:** وهي المتغيرات التي قامت الباحثة بضبطها حتى لا تتداخل في النتائج حيث تقوم الباحثة بعزل واستبعاد تأثير أي متغير باستثناء المتغير المستقل- ربما يؤثر في الأداء في المتغير التابع وهي: **العمر والذكاء عينة البحث:**

تتضمن عينة البحث عينتان يمكن تناولهما على النحو التالي:

العينة الاستطلاعية: هدفت عينة البحث الاستطلاعية إلى الوقوف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة في البحث لأفراد العينة، والتأكد من وضوح التعليمات والأدوات المستخدمة، والتعرف على الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق وتلاشيها ومحاولة التغلب عليها، والتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق، الثبات)، وذلك في سبيل تحقيق الهدف العام للدراسة، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينة استطلاعية عشوائية قوامها(٥٠) من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين(٤ –٦) سنوات بمتوسط عمري (٦٢.٣١) شهراً وانحراف معياري (٣.٥٧) من الملتحقين بمدرسة العميد محمود عادل القارح الرسمية المتميزة لغات ؛ نظرًا لتوافر عينة البحث، وتعاون إدارة الروضة ورغبتهم في الاستفادة من البرنامج المُعد.

العينة النهائية للبحث: تكونت عينة البحث النهائية من (٣٠) طفلًا وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (٤ –٦) سنوات من الأطفال من الملتحقين العميد محمود عادل القارح الرسمية المتميزة لغات وقد اختارت الباحثة هذه الروضة لموافقة الادارة وترحيبها بالتطبيق وتوفيرها احتياجات الباحثة من المكان مناسب للتطبيق من حيث الإضاءة والتهوية، والبعد عن مصادر الضوضاء وكذا تعاون العاملين، وقد اعتمدت الباحثة على عدة أسس لاختيار العينة وهي:

- راعت الباحثة عند اختيار عينة البحث أن تكون من الفئة العمرية التي تقع بين (٤–٦) سنوات.
- كما حرصت الباحثة على أن تتراوح مستويات الذكاء بين (١٠٠–١١٥) بحسب درجاتهم على مقياس مصفوفات رافن.
- مراعاة تجانس الأطفال من حيث المستوى الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي، وذلك من خلال تطبيق مقياس المستوي الاقتصادي الاجتماعي.
- ألا يعانون من أي اعاقات (نمائية – حسية – حركية)، وتم ذلك من خلال سؤال القائمين على رعايتهم، وملاحظة الباحثة الدقيقة للأطفال، ومن خلال المظهر العام.
- ألا يكون الأطفال قد تعرضوا من قبل لأي برنامج من برامج تنمية الوعي بالجسم.
- أن يكون الطفل من المنتظمين بالروضة، حيث إنّ البرنامج يستلزم الحضور بصورة مستمرة، وأن الغياب أو الحضور المتقطع قد يؤدي إلى النسيان أو عدم اكتساب المهارات التي تهدف الدراسة إلى تحقيقها.

- قامت الباحثة بمقابلة أولياء أمور العينة واطلاعهم على فكرة البرنامج، وأخذ موافقات خطية منهم للموافقة على اشتراك أبنائهم بالبرنامج

التجانس بين أفراد العينة:

قامت الباحثة بتحقيق التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية في العُمر الزمني، ومعامل الذكاء، والقياس القبلي لمقياس الوعي بالجسم المصور. **ويمكن عرض نتائج التجانس على النحو التالي:**

التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية في المتغيرات الديموجرافية:

تكونت مجموعة الدراسة التجريبية من (٣٠) طفلًا، قامت الباحثة بالتحقق من التجانس بين هؤلاء الأطفال في متغيري العُمر ونسبة الذكاء (متغيرات ديموجرافية)، ويوضح جدول (١) نتائج تطبيق مربع كا^{٢} (Chi Square) لتحديد دلالة الفروق كما يلي:

نتائج تطبيق مربع كا^{٢} لتحديد دلالة الفروق بين مُتوسطات درجات الأطفال من حيث العُمر ونسبة الذكاء للأطفال في المجموعة التجريبية للدراسة (ن=٣٠)

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا٢	مستوى الدلالة	درجة الحرية	حدود الدلالة	
						٠,٠١	٠,٠٥
الذكاء	١٠٩.٢٤	١.٤٤	١.٠٠	غير دالة	٨	١٥.٥	٢٠.١
العمر	٥٥.٢١	١.٣٠	١.٢٠٠	غير دالة	٧	١٤.١	١٨.٤

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين مُتوسطات الأطفال في المجموعة التجريبية للدراسة من حيث العُمر الزمني ونسبة الذكاء؛ مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال قبليًا.

(ج) التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية في أبعاد الوعي بالجسم:

قامت الباحثة بالتحقق من التجانس بين هؤلاء الأطفال في **أبعاد الوعي بالجسم**، ويوضح جدول (٢) نتائج تطبيق مربع كا^{٢} (Chi Square) لتحديد دلالة الفروق كما يلي:

نتائج تطبيق مربع كا^{٢} لتحديد دلالة الفروق بين مُتوسطات درجات الأطفال على مقياس الوعي بالجسم المصور (ن=٣٠)

المتغيرات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	مستوى الدلالة	درجة الحرية	حدود الدلالة	
							٠.٠٥	٠.٠١
مقياس الوعي بالجسم	الوعي بالجسم الظاهري	١٥.٠٠	١.٤٣	٢.٦٠٠	غ.د	٨	١٥.٥	٢٠.١
	الوعي بالجسم الوقائي	٢٠.٠٠	١.٣٦	٣.٢٠٠	غ.د	٨	١٥.٥	٢٠.١
	الدرجة الكلية	٣٥.٠٠	١.٨٧	٣.٢٠٠	غ.د	١٠	١٨.٣	٢٣.٢

أدوات البحث:

وتشمل أدوات الدراسة ما يلي:

- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء لجون رافن (إعداد: تعديل وتقنين/ عماد أحمد حسن علي، ٢٠١٦).
- مقياس الوعي بالجسم اعداد الباحثة.
- برنامج بعض الأنشطة الفنية. إعداد (الباحثة)

أولا: اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء لجون رافن (إعداد: تعديل وتقنين/ عماد أحمد حسن علي، ٢٠١٦) أعد الاختبار Raven وقد أعاد تعديله وتقنينه (عماد أحمد حسن على، ٢٠١٩)، بالإضافة إلى أنه استخدم في العديد من الدراسات والأبحاث في البيئة العربية، ويعد هذا الاختبار من الاختبارات غير اللفظية المتحررة من قيود الثقافة القياس الذكاء فهو مجرد مجموعة من الرسوم الزخرفية، ويتكون من ثلاثة أقسام متدرجة الصعوبة هي (أ، أب، ب) ويشمل كل قسم (١٢)

بنداً ويشمل الاختبار (٣٦) مصفوفة أو تصميم، أحد أجزائه ناقصا وعلى الفرد أن يختار الجزء الناقص من بين (٦) بدائل معطاه.

تصحيح الاختبار: على الفرد أن يختار الجزء الناقص من التصميم من بين (٦) بدائل معطاة، لا يوجد سوى بديل واحد صحيح، ويعطي درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفراً للإجابة الخاطئة، والدرجة الكلية للاختبار هي (٣٦) درجة.

صدق الاختبار: أُستخدم في حساب صدق الاختبار في صورته الأصلية عدة أساليب منها: الصدق العاملي، الصدق التنبؤي، والصدق التلازمي، وذلك بحساب معامل ارتباط مع كل من مقياس ستانفورد بينية، ومقياس وكسلر واختبار رسم الرجل، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٢٣- ٠.٨٦) وجميعها دالة عند مستوي (٠.٠١) ، بينما قامت عبد الفتاح القرشي، (١٩٨٧) بتقنين الاختبار على عينة من الأطفال الكويتيين، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الاختبار وبعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر ومتاهات بورتيوس، ولوحة سيجان ما بين (٠.٢٢- ٠.٤٥) كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس وتراوحت بين (٠.٤٦- ٠.٧١) ، وحساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية تراوحت بين (٠.٧٥- ٠.٩١) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠١) ، وقامت (عماد أحمد حسن على، ٢٠١٩) بتقنين الاختبار على عينة من الأفراد المصريين في الفئات العمرية المختلفة (٥.٥- ٦٨.٤)، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الاختبار وبعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر ومتاهات بورتيوس، ولوحة سيجان ما بين (٠.٢٨- ٠.٥٢) كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس وتراوحت بين (٠.٤٥- ٠.٧٣) ، وحساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية تراوحت بين (٠.٨٧- ٠.٩٣) وجميعها دالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١).

ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار على العينات المصرية باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون، وقد بلغت قيمتها (٠.٨٥) وهي قيمة مقبولة للثبات.

[٢] مقياس الوعي بالجسم المصور: اعداد الباحثة.

هدف المقياس:

يهدف مقياس الوعي بالجسم اللفظي والمصور إلى:

١- قياس مدى وعي الطفل بأجزاء جسمه وإدراك وظائفها.
٢- تحديد قدرة الطفل على الإدراك المكاني لجسمه
٣- تحديد مدي معرفة الطفل للتعبيرات الجسمية المختلفة.
٤- حماية الجسم والحفاظ عليه ضد المخاطر.
٥- تحديد مدي فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية الوعي بالجسم لدي طفل الروضة من خلال القياس القبلي والبعدي والتتبعي

اجراءات إعداد وتصميم المقياس: تتكون عملية إعداد وتصميم المقياس المصمم للدراسة الحالية من (٦) خطوات كل خطوة من هذه الخطوات تشتق من الخطوة التي تسبقها وتمهد للخطوة التي تليها، حتى تترابط جميع الخطوات ويصبح العمل متكامل وفي صورته النهائية،

الخطوة الأولى: مراجعة الإطار النظري والمقاييس السابقة:

اطلعت الباحثة على ما أتيح له من إطار نظرى ودراسات سابقة وبحوث ومراجع عربية وأجنبية والآراء والنظريات المتعلقة بموضوع الدراسة ومقاييس واختبارات التي تناولت الوعي بالجسم من أجل التعرف على طرق والأدوات المستخدمة في قياس الوعي بالجسم والاستفادة من المقاييس العامة في صياغة العبارات التي تناسب كل بعد من الأبعاد وذلك وفقاً للخطوات التالية:

- قامت الباحثة بالاطلاع على التراث النظري المتناول لمفهوم الوعي بالجسم لتحديد المفهوم الإجرائي له ولأبعاده الفرعية.
- تحليل النظريات والتعريفات التي تناولت الوعي بالجسم لدي الأطفال.
- كما قامت الباحثة بالاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية والمرتبطة بها. وكذا الاستفادة من المعلومات الموجودة على شبكة الإنترنت عن الوعي بالجسم كما قامت الباحثة بالاستفادة من بعض الاختبارات والمقاييس العربية والأجنبية التي أتيح للباحث وتناولت الوعي بالجسم، أو التي تضمنت بنود أو عبارات قد تسهم في بناء مقياس الدراسة الحالية. **ومنها:**

(مقياس دايتون للإدراك الحسي حركي (١٩٧٤) للأطفال من سن ٤-٦ سنوات)، (اختبار رسم الرجل لجواد انف هاريس) ، مقياس الوعي بالجسم اعداد محمود حفناوي (٢٠٢٢)، مقياس الوعي بالجسم اعداد نرمين مجدي (٢٠٢٢)

الخطوة الثانية: الأسس الفلسفية والنفسية لتصميم المقاييس: راعت الباحثة طبيعة عينة الدراسة، كما راعت طبيعة مفهوم الوعي بالجسم وضرورة مراعاة شمولية المقياس لعباراته المختلفة كما حاولت أن يكون المقياس بسيط في محتواه ويعبر عن الامكانيات الحقيقة لهذه الفئة. كما راعت أن يكون عدد البنود وطول المقياس ودقة عباراته، وسعي الباحثة في صياغة العبارات في صورتها الأولية أن تكون سهلة، وواضحة، وقصيرة، ولا تحمل أكثر من معنى وأن تقيس ما وضعت لقياسه دون غموض وأن تعبر عن وجهات النظر المختلفة، وأن تكون الاستجابة مفيدة وقصيرة.

الخطوة الثالثة: صياغة أبعاد وبنود المقياس: بعد إطلاع الباحثة على المقاييس السابقة والإطار النظري واللقاءات والمقابلات التي عقدها الباحثة مع الأمهات والمعلمات والأطفال، قامت الباحثة بتحديد أبعاد المقياس وصياغة بنود المقياس وفقا لمكونات الوعي بالجسم تحليل نتائج المصادر السابقة حيث تم التوصل إلى مكونات الوعي بالجسم الأكثر شيوعاً بين هذه المصادر ثم قامت الباحثة بتحديد التعريف الإجرائي لمفهوم الوعي بالجسم، وما تتضمنه من مكونات، وتحليل المكونات إلى مجموعة من البنود وصياغتها بشكل يتسم بالبساطة والوضوح بما يتناسب مع طبيعة العينة موضوع الدراسة وذلك علي النحو التالي:

- **تحديد أبعاد المقياس** تكون المقياس من (٣٥) بند في صورته الأولية ولقد تم تحديد أبعاد المقياس في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، والمقاييس المختلفة المتداخلة مع الوعي بالجسم

الخطوة الرابعة: حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق: الاتساق الداخلي للمقياس:

قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي لبنود وأبعاد المقياس وذلك على النحو التالي:

الاتساق الداخلي للعبارات: قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، كما هو مبين في الجدول (٣).

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن=٥٠)

الوعي بالجسم الظاهري		الوعي بالجسم الوقائي			
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٦١٤	١	**٠.٥٢٢	١٤	**٠.٦٢٨
٢	**٠.٥٨٤	٢	**٠.٤٨٩	١٥	**٠.٦٣١
٣	**٠.٦١٣	٣	**٠.٥٤١	١٦	**٠.٦٤٥
٤	**٠.٥٥١	٤	**٠.٤٩٦	١٧	**٠.٧١٤
٥	**٠.٦٨٥	٥	**٠.٥١٧		
٦	**٠.٧٣٣	٦	**٠.٥٣٧		
٧	**٠.٦٢١	٧	**٠.٦١١		
٨	**٠.٦١٩	٨	**٠.٥٤٧		
٩	**٠.٧٤١	٩	**٠.٥٢٨		
١٠	**٠.٦٣٩	١٠	**٠.٥٣٧		
١١	**٠.٦١٤	١١	**٠.٧٥٣		
١٢	**٠.٥٢٩	١٢	**٠.٦٣٩		
١٣	**٠.٤٢٣	١٣	**٠.٥٧٨		

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠.٠١ ن=٥٠ ≥ ٠,٤٤٩ وعند مستوي ٠.٠٥≥ ٠,٣٤٩

يتضح من جدول (٣) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لكل بُعد دالة إحصائياً وهو ما يؤكد على الاتساق الداخلي للعبارات.

الاتساق الداخلي للأبعاد: وذلك عن طريق حساب الارتباطات الداخلية لبعدي المقياس، كما تم حساب ارتباطات بعدي المقياس بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن=٥٠)

الأبعاد	الوعي بالجسم الظاهري	الوعي بالجسم الوقائي
الوعي بالجسم الظاهري	١	–
الوعي بالجسم الوقائي	**٠.٥٧٨	١
الدرجة الكلية	**٠.٦٥٩	**٠.٦١٧**

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠.٠١ ن=٥٠ ≥ ٠,٣٥٤ وعند مستوي ٠.٠٥≥ ٠,٢٧٣

يتضح من جدول (٧) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها البعض وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية دال إحصائياً وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الوعي بالجسم المصور.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة كودر ريتشاردسون وذلك لأن تصحيح المقياس ثنائي ومن ثم يلزم استخدام معامل كودر ريتشاردسون بديلا عن ألفا كرونباخ وطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني شهر، والنتائج كما هي مبينة في جدول (٥).

معامل ثبات مقياس الوعي بالجسم بطريقتي كودر ريتشاردسون وإعادة التطبيق ن=٥٠

أبعاد المقياس	معامل ألفا	طريقة إعادة التطبيق
الوعي بالجسم الظاهري	٠.٧٥٦	٠.٧٦١
الوعي بالجسم الوقائي	٠.٧٤٧	٠.٧٣٧
الدرجة الكلية	٠.٧٨٢	٠.٧٨٨

يتضح من الجدول السابق (٥) ارتفاع معامل ثبات الفا كرونباخ على مقياس الوعي بالجسم مما يشير الى الثقة لاستخدامه.

رابعًا: تحديد تعليمات المقياس، وزمن الإجابة، وطريقة التصحيح، وتفسير الدرجات:

١- **تعليمات المقياس:** يعتمد مقياس الوعي بالجسم على التطبيق الفردي لكلّ فرد من أفراد العينة، ويوضح الباحثة المهمة المطلوبة، وتقوم بالتصحيح وفقا لمستويين.

٢- **طريقة التصحيح:** تقدر الدرجة على مقياس الوعي بالجسم وفقًا لميزان التصحيح الثلاثي وفقًا للجدول التالي (٦)

طريقة التصحيح الخاصة بمقياس الوعي بالجسم

الأبعاد الرئيسية للمقياس	مقياس الوعي بالجسم		
	عدد العبارات	الدرجة الصغرى	الدرجة العظمي
الوعي بالجسم الظاهري	١٣	١٣	٢٦
الوعي بالجسم الوقائي	١٧	١٧	٣٤
الدرجة الكلّية	٣٠	٣٠	٦٠

٣- **تفسير درجات المقياس:** تفسر درجات مقياس الوعي بالجسم كما يلي: حيث تعتبر الدرجة المنخفضة إشارة إلى انخفاض في مستوى الوعي بالجسم، بينما تعتبر الدرجة المرتفعة وهي تعبر عن ارتفاع الوعي بالجسم.

الخطوات الإجرائية للبحث:

١- بعد الانتهاء من إعداد الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة وصياغة الفروض قامت الباحثة بالاطلاع على مقاييس الوعي بالجسم التي تناسب عينة البحث الحالية وذلك لتحديد الأبعاد والبنود المناسبة وقامت الباحثة بإعداد مقياس الوعي بالجسم، وكذلك الاطلاع على بعض البرامج القائمة على بعض الأنشطة الفنية؛ للاسترشاد بها في صياغة أدوات الدراسة. ثم قامت الباحثة ببناء البرنامج القائم على البرنامج القائم على بعض الأنشطة الفنية لتنمية الوعي بالجسم وعرضهم على المشرفين، ثمّ تحكيمهم من قِبل الأساتذة المتخصصين في المجال.

٢- بعد أخذ الموافقة على التطبيق الميداني للبحث توجهت الباحثة للمركز لتحديد عينة الدراسة ممن تنطبق عليهم شروط اختيار العينة، وتم رصد درجاتهم، وقد وجدت الباحثة ترحيب إدارة المركز بالدراسة الميدانية والرغبة في الاستفادة قدر الإمكان من البرنامج المقدم، كما لاحظ الباحثة تعاون المعلمات ومساعدتها في تطبيق القياس لاختيار عينة الدراسة، كذلك توفير المكان المناسب لتنفيذ محتوى جلسات البرنامج.

٣- بعد التأكد من صلاحية الأدوات والبرنامج للتطبيق قامت الباحثة بالقياس القبلي مصفوفات رافن، ومقياس الوعي بالجسم (إعداد الباحثة)، لقياس مدى التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية، ثمّ القيام بالتطبيق القبلي لمقياس الوعي بالجسم. ثم قامت الباحثة بتطبيق البرنامج القائم على البرنامج القائم على بعض الأنشطة الفنية لتنمية الوعي بالجسم للأطفال ممن تنطبق عليهم شروط اختيار عينة الدراسة.

٤- بعد الانتهاء من تطبيق جلسات البرنامج قامت الباحثة بالتطبيق البعدي لمقياس تشخيص الوعي بالجسم للأطفال على المجموعة التجريبية؛ وذلك للتحقق من فروض البحث وتحقيق أهداف الدراسة.

٥- بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج والقياس البعدي والتتبعي لمقياس الوعي بالجسم قامت الباحثة بالمعالجة الإحصائية للبيانات التي توصلت لها الباحثة؛ لاختبار فروض الدراسة وعرضها وفقًا لفروض الدراسة وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ثمّ تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج البحث:

١. حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان–براون، وذلك للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين مُفردات المقياس والأبعاد التابعة لها والدرجة الكلّية للمقياس.

٣. تحديد قيم معامل ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق لتحديد درجة ثبات المقياس.

٦. تطبيق اختبار "ت للمقارنة بين مُتوسطي درجات أطفال مجموعتين غير مستقلتين ومرتبطتين (التجريبية في القياس القبلي /البعدي/ التتبعي) على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما.

أولاً: عرض نتائج البحث ومناقشتها

عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول علي أنه "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي بالجسم المصور للأطفال لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج** ". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت للفروق بين القياسين في **مقياس الوعي بالجسم المصور** والدرجة الكلية. ويعرض جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت ودلالتها

قيمة "ت" للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي بالجسم المصور

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الوعي بالجسم الظاهري	القبلي	٣٠	١٥.٠٠	١.٤٣	٨.٩٦	٢٠.٩٧٧	٠.٠١	لصالح البعدي
	البعدي	٣٠	٢٣.٩٦	١.٨٨				
الوعي بالجسم الوقائي	القبلي	٣٠	٢٠.٠٠	١.٣٦	٩.٩٦	٢٤.٢٤٩	٠.٠١	لصالح البعدي
	البعدي	٣٠	٢٩.٩٦	١.٧٥				
الدرجة الكلية	القبلي	٣٠	٣٥.٠٠	١.٨٧	١٨.٩٣	٣١.٦٢٣	٠.٠١	لصالح البعدي
	البعدي	٣٠	٥٣.٩٣	٢.٦٩				

قيمة ت الجدولية دالة عند مستوي ٠.٠١ عند د.ح =٢٩ =٢.٧٦، وعند ٠.٠٥=٢.٠٥

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي قيم دالة مما يشير إلي وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي، وهذا يعد مؤشرا علي فاعلية البرنامج المستخدم لدي أفراد العينة التجريبية. والشكل التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للقياسين البعدي والقبلي.

يتضح مما سبق تحقق الفرض الأول حيث كانت قيمة (z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات (المجموعة التجريبية) في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس الوعي بالجسم المصور في اتجاه القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية البرنامج المستخدم في البحث الحالي والذي أدى إلى ارتفاع متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس الوعي بالجسم المصور، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس.

تفسير نتائج الفرض الأول:

ويمكن للباحثة مناقشة نتيجة الفرض في ضوء محورين أساسيين، يتمثل أولهما في النتائج التي أسفرت عنها الدراسات السابقة، ويكْمن ثانيهما في المعايير التي تم الاعتماد عليها وكذلك الأدوات والفنيات التي ضمنت في البرنامج، وعلى أي حال فإنه يمكن أن نُشير إلى تفسير نتيجة هذا الفرض وفقًا لهذين المحورين على النحو التالي:

أولًا: وفيما يتعلق بالنتائج التي أفرزتها الدراسات السابقة:

ومما سبق تستنتج الباحثة إمكانية تنمية الوعي بالجسم من خلال التدريب عن طريق برنامج موجه له أهداف محددة ومراعاة أن يكون ذي تصميم منهجي وتركيز تعليمي واضح مُعَد ليتناسب مع طبيعة وخصائص الأطفال المقدم لهم ومعتمد على مخرجات ونواتج الأطفال. وقد اعتمد البرنامج على الأنشطة الفنية باعتبارها من الأنشطة المحببة للطفل والتي تعتبر من عوامل الجذب لكثير من الأطفال.

ومن الدراسات التي اتفقت مع نتائج البحث الحالي:

الدراسة التي قامت بها أميرة محروس (٢٠٢٢) إعداد برنامج يحتوي على بعض الألعاب الشعبية المناسبة لطفل الروضة، واختبار مدى فاعليتها في تحقيق هذا الهدف وأثرها على المهارات الحركية الأساسية والوعي بالجسم لطفل الروضة في ظل جائحة كورونا. وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعليتها في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية والوعي بالجسم لطفل الروضة في ظل جائحة كورونا.

كما هدفت دراسة رشا السيد (٢٠٢٢) إلى قياس فاعلية برنامج قائم على استراتيجية K.W.L في تنمية وعي طفل الروضة بوظائف بعض أجهزة الجسم الإنساني، وبعض أعضائها وكيفية الحفاظ عليها، وقد أسفرت النتائج عن أن استخدام البرنامج القائم على استراتيجية K.W.L كان له أثر إيجابي في تنمية الوعي بوظائف أجهزة الجسم الإنساني وأعضائها وكيفية الحفاظ عليها لدى طفل الروضة.

كما سعت دراسة سلوي زيد(٢٠١٩) – تنمية الوعي بحماية الجسم لدى أطفال مؤسسات الرعاية وذلك من خلال: ١- اختيار الأنشطة الموسيقية التي يمكن توظيفها في تنمية الوعي بحماية

الجسم. ٢- قياس درجة الوعي بحماية الجسم لدى أطفال مؤسسات الرعاية وذلك من خلال اختبار الوعي بحماية الجسم المصور. وأشارت النتائج إلى أن الأنشطة الموسيقية فعالة في تنمية الوعي بحماية الجسم لدى بنات مؤسسة الرعاية في جميع أبعاد الوعي بحماية الجسم.

كما تناولت العديد من الدراسات السابقة الدور الذي تلعبه الأنشطة الفنية في تنمية متغيرات متعددة لدي أطفال الروضة.

فقد تناولت دراسة سهام عبد الهادي الدخيلي (٢٠١٧) معرفة فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الفنية في تنمية الحس الجمالي لدى طفل الروضة في ضوء مدخل الخبرات المتكاملة ، أشارت نتائج البحث تفوق أطفال المجموعة التجريبية على أطفال المجموعة الضابطة في نمو الحس الجمالي عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

كما تناولت دراسة هيفاء الاشقر (٢٠٢٣) فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على الأنشطة الفنية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة.

كما اعتمدت الدراسة التي قامت بها صبيرة، فؤاد حسن، مصطو، مريانا علي، و سلطان، منال أحمد. (٢٠٢٠). دور الأنشطة الفنية في تعزيز الوعي الصحي لدى أطفال الروضة:

كما تناولت دراسة إسراء حسن محمد حسانين القصاص. (٢٠٢١). التحقق من فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في تنمية مهارات القيادة لدى طفل ما قبل المدرسة، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أطفال ما قبل المدرسة في المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بالدرجة الكلية على قائمة ملاحظة مهارات القيادة والدرجات الكلية للمهارات الفرعية وهي (مهارات التواصل مع الآخرين- إدارة الوقت- حل المشكلات- اتخاذ القرارات- التعلم التعاوني) لصالح القياس البعدي.

ثانيًا: فيما يتصل ببناء وتكوين البرنامج:

وقد أشارت النتائج إلى أن البرنامج كان فعالًا في تنمية الوعي بالجسم -تبعًا للمقياس المستخدم في الدراسة وأبعاده- مما أدى إلى ارتفاع متوسطات رُتَب درجات الأطفال على المقياس بالمقارنة بالمجموعة الضابطة، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، مما يعنى أن البرنامج المصمم لأغراض الدراسة الحالية يظهر فاعليته مع التعامل مع أبعاد الوعي بالجسم. وتعد الأنشطة الفنية

انعكاسات تنبع من الوجدان والهدف منها التعبير عن المشاعر والانفعالات بحرية وإبداع دون قيود مما يساعد الفرد على تحرير شخصيته وتحقيق ذاته وكيانه الإنساني وخاصّة الأطفال فهي وسيلة للتعرف على مواهبهم واهتماماتهم وشعور الطفل بالإنجاز يمنحه الشعور بالثقة بالنفس.

وتعتبر الأنشطة الفنية كما تشير (عبلة حنفي عثمان، ١٩٩٧:٨٣) بأن الأنشطة الفنية التي يقوم بها الأطفال إحدى الوسائل التي يجدون ذواتهم من خلالها ويعبرون من خلالها عن مظاهر طفولتهم ،والطفل يعبر في فنونه عن شخصيته بأسلوب حر طليق يستطيع من خلاله أن ينطق بخياله ليتغلب على نواحي القصور التي يعاني منها ومن القيود التي تفرضها عليه حدود الزمان والمكان فيقوم ببناء أفكاره والتعبير عنها كما لو كانت هناك حاجة ملحة تدفعه إلى ذلك لأن فنون الأطفال مرآة تعكس أحاسيسهم ومشاعرهم وتتبع من منطقهم الخاص فلا تخضع للقواعد وقوانين البالغون.

وتري الباحثة أن نتائج الفرض الأول الإيجابية تكشف عن مدي فاعلية البرنامج في تنمية الوعي بالجسم ، كما اتضح من العرض السابق أن هناك اتساق واضح بين نتيجة هذا الفرض وبين الدراسات الأخرى، كما أن الباحثة اتخذت عدة إجراءات لزيادة فعالية البرنامج وضمان تحقيقه لأهدافه منها اهتمام الباحثة بمعززات الأطفال وحرصهم علي معرفة أهم المعززات التي يفضلونها من أجل ضمان اقبالهم علي البرنامج وذلك من خلال التواصل مع المعلمين والأمهات، كما اهتمت بالتعزيز الفوري والمباشر فور صدور الاستجابة من الطفل، حيث تعتمد علي اختيار الطفل للأنشطة والمواد التعليمية وتوفير المعززات التي ترتبط مباشرة بسلوك الطفل، وهو ما انعكس إيجابيا علي مستوي الوعي بالجسم وتنمية التواصل اللفظي، واستيعاب أولياء الأمور للغة الطفل وزيادة التفاعل بينهم وبين أطفالهم.

عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني علي أنه "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي بالجسم المصور للأطفال لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج** ". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت للفروق بين القياسين في **مقياس الوعي بالجسم المصور** والدرجة الكلية. ويعرض جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت ودلالتها

قيمة "ت" للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي بالجسم المصور

	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الوعي بالجسم الظاهري	البعدي	٣٠	٢٣.٩٦	١.٨٨	٠.١٠	١.٧٩٥	٠.٠٨٣	غير دال
	التتبعي	٣٠	٢٤.٠٦	١.٧٧				
الوعي بالجسم الوقائي	البعدي	٣٠	٢٩.٩٦	١.٧٥	٠.٠٦٦	١.٤٣٩	٠.١٦١	غير دال
	التتبعي	٣٠	٣٠.٠٣	١.٧٧				
الدرجة الكلية	البعدي	٣٠	٥٣.٩٣	٢.٦٩	٠.١٦	٢.٤٠٨	٠.٠٥	دال عند مستوي ٠.٠٥
	التتبعي	٣٠	٥٤.١٠	٢.٦٣				

قيمة ت الجدولية دالة عند مستوي ٠.٠١ عند د.ح =٢٩ =٢.٧٦، وعند ٠.٠٥=٢.٠٥

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي قيم دالة مما يشير إلى عدم وجود فروق بين القياسين، وهذا يعد مؤشرا على فاعلية البرنامج المستخدم لدي أفراد العينة التجريبية. وتري الباحثة أن أهمية الأنشطة الفنية تتضح في أنها تساعد الطفل علي تنميته في جميع الجوانب سواء كانت الجوانب الفنية، أو الجوانب الاجتماعية، أو العقلية، أو الحركية وتساعد الطفل أيضًا علي الإفصاح عن مشاعره المكبوتة دون تقيد فتساعده للتوصل إلى النضج الانفعالي والتخلص من الضغوط النفسية التي قد يتعرض لها مثل القلق والتوتر النفسي أو أي إيذاء نفسي وبالتالي تزيد من ثقته بنفسه وبالرضا عن ذاته

كما لعبت مجموعة التواصل الاجتماعي (الواتس أب) دورا هاما في بقاء أثر البرنامج وهو ما يضمن استمرار فاعلية البرنامج هو ادماج الأمهات في الأنشطة ودوام التواصل معهم بعد انتهاء البرنامج وذلك للإجابة على الأسئلة والاستفسارات ومحاولة تقديم الارشاد لهن على طريقة التعامل مع المواقف وهو ما عزز فاعلية البرنامج واستمرار هذه الفاعلية.

وتفسر الباحثة أيضًا عدم وجود فروق في القياسين البعدي والتتبعي بالرغم من توقفه لفترة زمنية إلى أن البرنامج أحدث أثرًا واضحا في فاعليته لدى الأطفال، كما حاولت الباحثة تهيئة الجو النفسي الملائم لتنفيذ جلسات البرنامج، ومراعاة تنوع المثيرات (الحركة – مثيرات سمعية – مثيرات بصرية ....)، والبُعد عن الشكل التقليدي للجلسة، وتواصل الباحثة المستمر مع الأمهات وهو ما ساهم في بقاء أثر البرنامج.

كما ترجع الباحثة بقاء أثر البرنامج في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي المتلعثمين في المجموعة التجريبية إلى فلسفة البرنامج والمعايير التي احتكمت إليها الباحثة أثناء تطبيق الجلسات حيث راعت الباحثة:

- اختيار أنشطة البرنامج بما يتناسب مع احتياج الأطفال، وبما يتناسب مع المرحلة العمرية للأطفال وكذلك خصائصهم.
- مراعاة تنوع أنشطة البرنامج داخل الجلسة أضفى على الجلسة جوًا من المتعة ولم تكن الجلسة على وتيرة واحدة فتبعث الملل لدى الطفل، ولكي تعمل على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي.
- التدرج في أنشطة البرنامج بحيث تراعي طبيعة نمو الطفل.

ثانياً: توصيات ومقترحات البحث

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالية من نتائج ومتضمنات تم تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

١. الاهتمام بمؤسسات الرعاية بشكل عام وخاصة بنات مرحلة ما قبل المدرسة.

٢. عمل ورش عمل لتدريب العاملين بمؤسسات الرعاية على كيفية تأهيل الأطفال للتعامل مع البيئة المحيطة بهم.

٣. تضمين الأنشطة الفنية المختلفة ضمن برامج إعداد الأطفال بمؤسسات الرعاية.

المراجع

أمنية محمد إبراهيم عبد القادر (٢٠١٥): **أثر فاعلية برنامج أنشطة متحفي فنية لتنمية بعض قيم المواطنة لدى طفل الروضة**، مجلة كلية التربية، مجلد ٢٥، عدد ٥، كلية التربية، جامعة الإسكندرية

إيمان أمين محمد لبلب (٢٠١٦): **دور بعض الأنشطة الفنية المتكاملة في تنمية مفهوم السعادة لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد.

ايمن سعيد إبراهيم (٢٠١٢): **فاعلية برنامج مقترح لممارسة أنشطة فنية باستخدام استراتيجية التعليم التعاوني في تحسين السلوك ألتكيفي لدي أطفال مؤسسات الإيواء بمحافظة الجيزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

رانيا على ربيع عبد الرحمن (٢٠١٥): **تنمية التفكير الإبداعي باستخدام الأنشطة الفنية وعلاقته بالذاكرة البصرية لدى أطفال الروضة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

رشا محمد عبد الدايم (٢٠١٧): **برنامج لتوظيف الأنشطة الفنية في تنمية التنور البيئي والإدراك البصري لجماليات البيئة لدى طفل الروضة**، مجلة الطفولة والتربية، مجلد ٩، العدد ٣٢، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية

سعدية محمد على بهادر (٢٠١٢): **المرجع في تربية أطفال ما قبل المدرسة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

سعيد إسماعيل عثمان القاضي (٢٠٠٢): **التربية الاقتصادية للأبناء في البيت والمدرسة**، ندوة التربية الاقتصادية والإنمائية في الإسلام، ٢٧-٢٨ يوليو، الجزء الأول، مركز الدراسات المعرفية، جامعة الأزهر.

سهام عبد الهادي محمد الدخيلي (٢٠١٧): **فاعلية برنامج مقترح في الأنشطة الفنية في تنمية الحس الجمالي لدى طفل الروضة في ضوء مدخل الخبرات المتكاملة**، مجلة كلية

التربية للعلوم الإنسانية، مجلد ٧، عدد ٣، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، العراق.

عبد الحليم مزوز & ترزولت عمروني حورية (٢٠١٦): **الأنشطة الفنية (مفهومها، أهدافها، النظريات المفسرة لها والدوافع الفنية للمتعلمين)**، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

عبد الرحمن النقيب (٢٠٠١): **منهجية البحث في الطفولة، مؤتمر دور التربية في الإصلاح الحضاري**، مجلة إسلامية المعرفة، العدد (٢٥)، المعهد العالي للفكر الإسلامي، ٢٧-٢٩ يونية، القاهرة.

غادة احمد مبارز حسين (٢٠١٦): **فعالية برنامج في أنشطة التربية الفنية لتدعيم الثقة بالذات لدى طفل الروضة بالاستفادة من علم البرمجة اللغوية العصبية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

غيداء عبد الله يحيى الزواد (٢٠١٨): **فاعلية أنشطة فنية في تعديل سلوك الأطفال ذوي النشاط الزائد**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الإسراء الخاصة، الأردن.

فاطمة حسن علي قابل (٢٠٠٩): **برنامج أنشطة متكاملة في تنمية العادات الفعالة لشخصية طفل الروضة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، القاهرة.

فاطمة مبروك مسعود (٢٠١٦) : **دور المسرح القومي للطفل في تنمية القيم المختلفة: دراسة تحليلية**، مجلة دراسات الطفولة، المجلد ١٩، العدد ٧٢، سبتمبر، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

فؤاد حامد العوافي (٢٠١١) : **دور بعض الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة**، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد ٢٣، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

محمد زهير عباس (٢٠٠٨): **دور بعض الأنشطة الفنية في تنمية التذوق الفني لدي طفل الروضة (النحت- التجميع - الرسم)**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

منال عبد الفتاح الهنيدي (٢٠٠٦): **الأنشطة الفنية لطفل الروضة**، الطبعة الأولي، عالم الكتاب، القاهرة.

مها جلال احمد علي (٢٠١٤): **فاعلية برنامج قائم على أنشطة متكاملة لتنمية بعض مهارات التفكير العلمي لدى طفل الروضة (٥- ٦) سنوات**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، قسم العلوم التربوية والنفسية، جامعة بنها.

نجلاء هاشم على عفيفي (٢٠١٨): **فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية الذكاء المكاني والتفكير الإبداعي والمهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

نرمين عزت عبد الرحمن (٢٠١٧): **برنامج الكتروني قائم علي الرسومات والأنشطة التعليمية لتنمية التفكير الإبداعي لدي أطفال ما قبل المدرسة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية.

نورة ناصر العويد (٢٠١٦): **التحليل القيمي لبرامج الرسوم المتحركة الموجهة لطفل ما قبل المدرسة**، مجلة كلية التربية، المجلد ٢٧، العدد ١٠٧، يوليو، كلية التربية، جامعة بنها.

هالة إبراهيم الجرواني & مروة أحمد عبد النعيم (٢٠١٤) : **استخدام برنامج قائم على بعض الأنشطة الفنية في تنمية اتجاهات طفل الروضة نحو وجبة الإفطار**، مجلة الطفولة والتربية، العدد ٢٠، الجزء ٤، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

محروس، أميرة محروس محمود. (٢٠٢١). **أثر استخدام الألعاب الشعبية لتنمية بعض المهارات الحركية الأساسية والوعي بالجسم لطفل الروضة في ظل مستجدات جائحة كورونا**. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، ع١٩، ٤٣٩ – ٥١٧. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1231003

الزيات، نهى محمود. (٢٠١٦). فاع**لية برنامج قائم على الوعي بالجسم لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال زارعي القوقعة**. مجلة الطفولة والتربية، مج٨، ع٢٥، ٣٦٧ – ٤٧٤. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/864163

صالح، محمد مصطفى مصطفى، والجندي، آيات عبد الفتاح عبد الوهاب. (٢٠٢٢). **تأثير برنامج ترويجي باستخدام السيكودراما في تنمية الوعي بالجسم لدى أطفال متلازمة داون المدمجين بمرحلة رياض الأطفال**.. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، ع٢١ ، ٢٠٩ – 284.مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1296190

زيد، سلوى حسن إبراهيم حسن. (٢٠١٩). **فعالية استخدام بعض الأنشطة الموسيقية لتنمية الوعي بحماية الجسم لدى أطفال مؤسسات الرعاية**. مجلة كلية التربية، مج٣٤، ع٢، ٢٣٢ – ٢٦٠. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/973911

محمد، نوران عصام نبيل، السرسي، أسماء محمود، وإبراهيم، فيوليت فؤاد. (٢٠٢١). **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الوعي بالجسم لدى عينة من الأطفال الذاتويين**. مجلة دراسات الطفولة، مج٢٤، ع٩١، ١٣٥ – ١٤٠. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1157322

الدخيلي، سهام عبد الهادي محمد. (٢٠١٧). **فاعلية برنامج مقترح في الأنشطة الفنية في تنمية الحس الجمالي لدى طفل الروضة في ضوء مدخل الخبرات المتكاملة**. مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، مج٧، ع٣، ٣١٥ – ٣٦٠. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/946632

الاشقر، هيفاء. (٢٠٢٣). **فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على الأنشطة الفنية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة**. مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية، مج٤٥، ع١٤، ١١ – ٧٠. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1376916

صبيرة، فؤاد حسن، مصطو، مريانا علي، وسلطان، منال أحمد. (٢٠٢٠). **دور الأنشطة الفنية في تعزيز الوعي الصحي لدى أطفال الروضة: دراسة ميدانية في مؤسسات رياض الأطفال بمدينة اللاذقية**. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج٤٢، ع٣، ٥٥ – ٧٥. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1187511

المظلوم، أسماء عوض محمد، زحام، رضوان رضوان علي، ومحمد، سحر توفيق نسيم. (٢٠٢٠). **أثر استخدام الأنشطة الفنية في تنمية الإدراك المكاني البصري كأحد أبعاد الذكاء المكاني البصري لدى طفل الروضة**. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، مج٦، ع٤، ٢٨٨ – ٣٣٠.

القصاص، إسراء حسن محمد حسانين. (٢٠٢١). **فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في تنمية بعض مهارات القيادة لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة**. مجلة دراسات الطفولة، مج٢٤، ع٩٠، ٥٢ – ٦٥. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1148165

عبلة حنفي عثمان (١٩٩٧) **الرسم باعتباره وسيلة تنفيسية مع بيان أثر القيم التربوية في اتزان شخصية التلاميذ في أعمار مختلفة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

Gallahue, D.L. and Ozmun, J.C. 2002. *Understanding motor development: Infants, children, adolescents, adults* , (5th ed.), Dubuque, IA: McGraw-Hill. [Google Scholar]

Frost, J. L., Wortham, S. C., & Reifel, R. S. (2008). Play and child development.

Koster, J. B. (2012). Growing Artists: Teahing the Arts to Young Children, Fifty Edition. United States: Wadsworth.

Menzer, Melissa. 2015. *The Arts in Early Childhood: Social and Emotional Benefits of Arts Participation: A Literature Review and Gap-Analysis (2000-2015)*. Washington, DC: National Endowment for the Arts. [Google Scholar]

Rajan, Rekha S. 2011. "Come Dance with Me!" *Focus on PreK & K, ACEI* 24 (1):1–4. [Google Scholar]

Rajan, Rekha S. 2012. *Integrating the Performing Arts in Grades K-5*. Thousand Oaks, CA: Sage, Corwin Press. [Google Scholar]

Rajan, Rekha S. 2017. "Preschool Teachers' Use of Music in the Classroom: A Survey of Park District Preschool Programs." *Journal of Music Teacher Education* 27 (1):89–102. doi:10.1177/1057083717716687. [Crossref], [Web of Science ®], [Google Scholar]

Simons, J., & Dedroog, I. (2009). Body awareness in children with mental retardation. *Research in Developmental Disabilities, 30*(6), 1343-1353.